انتراو لزم تدرة الله تعالي عليه دنعا للعجز قلنا امكن انتراقه وهما وفرضا
وهذا الامكان لايوجب الدخول تحت القدرة وبهذا اندفع ان حاصل الوجه الثاني
ان كل ممكن مقدور لله تعالي قوله واما العظم الي اشارة الي جواب سوال مقدر وهو ان يقال
اذا لم يكن فيه اجتماع اجزا اصلا ينبغي ان لا تتفاوت الاجسام في العظم والصغر
فقال واما العظم والصغر باعتبار المقدار القايم به وهو عارض للصورة لا باعتبار
الاجزا وقلة وكثرة لان تالف الجسم عندهم من الهيولي والصورة قال قره هذا جواب
عن الاستدلال الاول قال الفاضل احمد حاصل الجواب عن الدليل الثاني انا لا نسلم
ان كلا من الخردلة والجبل غير متناهي الاجزا بالفعل حتي يلزم ما ذكره ولو سلم فلا نم
ان العظم والصغر انما هو بكثرة الاجزا ويجوز ان يكون قوله واما العظم باعتبار المقدار الي
جواب سوال ناش من قوله وليس فيه اجتماع اجزا اصلا وحاصل الجواب عن الدليل الثالث
انا لا نم ان في الجسم اجتماع اجزا حتي يجري فيه الترديد المذكور ويلزم ما لزم ولو سلم
فلا نم عدم امكان الافتراق لا الي نهاية انتهي قوله والافتراق الخ هذا جواب عن الاستدلال
الثاني والافتراقات ممكنة ولو غير متناهية في كل مفترق ولحد جز لا يتجزي فرضا
ووهما لا ينافي وجود الافتراقات الممكنة في نفس الامر قال العصام ويمكن دفع
الوجه الاول بان الانقسامات الغير المتناهية بالفعل والصغر والكبر
مفرطات بكثرة الاجزا بالفعل وقلتها ودفع الثاني بان الانقسامات الغير المتناهية
عندهم الي اجزا منقسمة اذ لا يمكن تاليف المنقسم من غير المنقسم فلو فرض اتحاد جميع
الانقسامات الممكنة لم يكن الانقسام الا الي امور قابلة للقسمة وما اورد علي
الوجه الثاني من انه يدل علي امكان الجز لا علي وجوده والمدعي هو الوجود يمكن دفعه
بانه اذا امكن للجز اخرج الهيولي من حيز الوجود الي حيز الامكان فيحكم بوجود ارجح
الممكنين لا محالة قوله واما ادلة النفي اي نفي الفلاسفة الجز الذي لا يتجزي قال
شيخ الاسلام هي كثيرة منها قول النافين ان كل متحيز بالذات فيمينه غير يساره ووجه
المضي المقابل للشمس غير وجهه المظلم الذي لا يقابلها فيجب ان يكون منقسما ووجه ضعفه
ان اللازم تعدد الاطراف ويجوز ان يكون لشي واحد غير منقسم في ذاته اطراف
هي اعراض حالة فيه ومنها قولهم لو تركب الجسم من اجزا لا تتجزي لم يكن بد من ان

يكون

يكون مجتمعة مترتبة متلاصقة ولا شك ان الواقع في الوسط منها يحجب الطرفين
عن التماس فيكون ما به تماس الوسط احد الطرفين غير ما به تماس الاخر فيلزم
الانقسام ووجه ضعفه انا نمنع التلاقيات بينهما بذواتها الجوهرية وانما هي
باعراض اذ لكل جز نهايتان يكون بهما التلاقي قوله فلا يخلوا عن ضعف فيه اشارة
الي ان ادلة النفي اقوي فتفطن وكفي له شاهدا علي قوة النفي انه لا يقدر العقل علي
تعقل ذي حجم يركب من امور لا حجم لشي منها قاله العصام قوله ولهذا قال الامام
الخ قال العصام وتجه علي قوله ولهذا الخ ان ضعف ادلة الاثبات وعدم خلو
ادلة النفي عن ضعف لا يوجب التوقف لان ما قل ضعفه يترجح ولك ان تقول
في قوله مال تعريض بان التوقف لهذا ميل عن الطريق المستقيم قوله في هذه
المسئلة اي مسئلة تركب الجسم من الجزا والهيولي والصورة قوله فان قيل هل
لهذا الخلاف ثمرة قال العصام فيه لطافة من وجهين احدهما ما لا يخفي علي من له
ادني فطانة لان ثمرة الخلاف لا يكون لها ثمرة نفي ايراد استطراد وثانيهما ان ثمرة
الخلاف اشتهرت بالضعف وعدم الصلاة فالتعبير عما فيه ضعف لطيفة قوله
قلنا نعم في اثبات الخ وفي قوله قلنا نعم الخ دون قوله فيه نجاة للتنبيه علي ان الثمرة للمتكلمين
لا للحكما قوله نجاة عن كثير الخ قال شيخ الاسلام وجه النجاة به عما ذكره الفلاسفة
بنوا ثبوت الهيولي والصورة المودي الي ما ذكر علي انتفايه ووجه تاديه الي نفي
حشر الاجساد ان الحشر جمع وتفريق عند من يثبت الجز الذي لا يتجزي وهو ممكن ويجوز
بعين قال العصام ولا يخفي ان كلمات الفلاسفة في اثبات الهيولي القديمة الابدية
فلو ثبت حادثا ينعدم ويعاد لم يكن فيه ظلمة تمنع قدمها اهون من اثبات عين
من لان يجي انما يتعدي بمن عن كثير الخ من نجاة اثبات كثير الخ قوله ونفي حشر الاجساد
اي الجسماني فقط الثابت عند جمهور المسلمين لان السرور عندهم جسم سار
في البدن سريان النار في الفحم والما في الورد قوله وكثير من احوال الهندسة
عطفا علي كثير من ظلمات الفلاسفة قال شيخ الاسلام ووجه النجاة باثبات الجوهر
الفرد عن هذا ان كثيرا من اصول الهندسة مبني علي ثبوت الكم المتصل الموقوف ثبوته
علي ثبوت الهيولي والصورة فاذا كانت الاجسام مركبة من الجوهر الفرد يبطل القول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)